

قواعد الدرر البهية 43 لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الليلة ان شاء الله تعالى نستأنف الحديث عن بقية المسائل المتعلقة - 00:00:07 بالفروع الفقهية الدرر البهية التي في الامام الشوكاني رحمها الله تعالى وكنا معاشر الاحبة قد توقفنا في اللقاء الماضي عند مسائل الايمان والنذور والليلة ان شاء نتحدث عن القواعد والمعاني - 00:00:33 الاصولية بالفروع الفقهية المتعلقة به اللباس والزينة وكنا قد ارجأنا الحديث عنها هذا الموضوع وبعد اللباس والزينة ساتكلم عن اداب البيوت ثم ونتكلم ان شاء الله تعالى عن اطعمة والذبايح والصيد - 00:01:04 نسأل الله التيسير للباس والزين يا معاشر الاحبة الاصل فيها الاباحة يعني نعمل فيها قاعدة لان وهذا التعديل لان اللباس من امور العادات الله تبارك وتعالى قال في محكم التنزيل - 00:01:43 من حرم زينة الله التي اخرج لعباده الاصل في اللباس الاباحة ويستثنى من هذا ما دل ما دل الدليل الشرعي على ماذا استغنى من هذا الدليل الشرعي على منعه مثل ماذا - 00:02:22 البس الانجليز البسوا لباس الافرنج البسوا لباس نقول اذا كان هذه الملابس ذلك اللباس يختص بالكفار يعني هو من خصائص عرفهم فاننا لا نلبس مثل ماذا الكرافة الكرافة التي توضع في العنق - 00:03:00 هذي انواع اللباس التي اختص بهم التي اختصت بهم وكذلك مثلا اللباس الذي يظهر او يظهر السوء هذي موجودة عند الكفار عندهم لبس لا يغطي السرة ولا يغطي السوء هذا - 00:03:39 من لباس الكفار الذي اختصوا المشايخ هنا قاعدة التعليم لان النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم عن التشبه الكفار اذا كان ذلك من سيماهم لباسه - 00:04:16 لا يشبهه وليس فيه مطلق التشبه فلا حرج في ذلك لكن العلماء حتى يقربوا موضوع اللباس والزنا قالوا ان اللباس لابد ان يربط بعدة ضوابط اكتبوا هذا اكتبوه اكتب على - 00:04:58 الصفحة الا يكون فيه تشبه من النساء بالرجال ولا العكس لانه ثبت في القاعدة القاعدة الطولية وهي قاعدة النص السنة القومية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قوله - 00:05:37 النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال هذا ضابط ايضا ان لا يشبه الناس الكفار اختص به - 00:06:12 او لباس الكفار الخاص بهم ولا يوجد لباس اهل البدع او الفساق لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تشبه بقوم فهو منهم هذا اخرجه ابو داود واضح ايضا الا يكون لباس شهرة. ما معنى لباس شهرة - 00:06:43 يعني ما يقصد به الاشتهار بين الناس سواء كان كان نفيسا يعني لباس تفاخر والكبر او لباس الجهد الا يكون لبس الحرير والذهب للرجال يعني بعض الرجال يلبس خاتما من ذهب او سلسلة من ذهب - 00:07:21 من الامور المحرمة او يلبس لباسا يصف عورته ما معنى يلبس لباسا يصف عورته؟ يعني بعض الملابس

التي تلبس تكون شفافة او تكون ضيقة هذا من انواع - 00:08:12

لباس المحرمة ان لا يكون في اللباس شرع ان الله سبحانه وتعالى قال ولا تشركوا بني ادم من يقرأ الآية يا بني ادم زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تشركوا - 00:08:48

اما ما يتعلق بالاسبال هل انتشر وهم وقم هذا ان كان للخيلاء فهذا حرام انت جمهور العلماء اما اذا لم يكن الخيلاء انه يكون مكروها هذا ثبت من حديث ابن عمر - 00:09:29

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينظر الله اليه يوم القيامة من جر ثوبه وخيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة قال ابو بكر يا رسول الله ان احد شقي يسترخي - 00:10:05

الا ان اتعاهد ذلك منه النبي صلى الله عليه وسلم ممن يصنعه خيلاء موجة يعني ان المذكور مختص بمن؟ يفعل ذلك على وجه اما من لم يقصد ذلك طيب الان ننتقل الى - 00:10:29

زينة المرأة زين المرأة يا معاشر الاحباء هل يجوز للمرأة ان تظهر زينة هل يجوز للمرأة ان تظهر زينتها يعني يجوز للمرأة ان تستخدم الكحل او ادوات الزينة او ادوات التجميل - 00:11:01

التي تظهر زينتها نعم يجوز ذلك للمرأة لان ذلك من طبيعة المرأة من طبيعة امرأة ان تظهر الزينة وان تظهر جمالها لان هذا من فطرتها ومن طبيعتها التي فطر الله النساء عليها - 00:11:51

والله تعالى ذكر في القرآن اولا من يكمل اية تدل على اية تدل على ان المرأة تنشأ في الزينة اية في القرآن في سورة الزخرف قول الله تعالى - 00:12:31

هو من ينشأ العلية من الذي ينشف الهدية من الذي يلبس الذهب من الطفولة من الذي يلبس الحرير من الطفولة من الذي يجمل من الطفولة المرأة او البنت اه والله - 00:13:03

وها هو الخصام غير مبين لكن هناك ضوابط تضبط تلك الزينة والتزين وادوات التجميل لان المرأة المرأة لها زينة المرأة لها خزينتان احفظوا هذا الزينة الظاهرة والتي يجمع للمرأة هذي زينة ظاهرة - 00:13:32

يجوز للمرأة ان تبديها لا حرج في ذلك لا حرج للمرأة ان تبدي الزينة الظاهرة هي المقصود بها ثياب الظاهرة الذي لا يتضمن ابدائها او اظهارها رؤية شيء من البدن. مثل ماذا - 00:14:23

مثل الرداء الذي تلبسه المرأة فوق القميص والخمار كذلك الثياب هذي زينة يعني تلبس عباءة ثوبا لا يصف بدنها ولا يصف اوردها ولا يظهر اه مفاتها يعني لا يظهر عورتها لا يظهر ثدييها - 00:15:01

لا يظهر فقديها لا حرج فيه هذا يسميه العلماء الزينة الظاهرة. تلبس شيئا يغطي هذا الزينة ظاهرة يعني ها الثوب يقول يكون حسم فلا حرج في ايضا التي في اليد - 00:15:42

الاساور كلية العقد الذي يلف عن العنق غير الظاهرة هذي من الزينة اذن تسديد الظاهرة ذكرناها قبل قليل وهي الثياب الظاهرة اما الزينة غير الظاهرة هذه الاساور في اليد العقد الذي يلف على العنق - 00:16:16

ايضا الذي يوضع في الرجل رجل المرأة ماذا يسمى الذي يوضع الرجل المرأة ماذا نسميه يسمى هذا ليس من الزينة الظاهرة هذا مثل السوار يلبس في الرجل او في القدم - 00:17:11

وغالبا يعطي صوتا عند المشي هل هو من الزهن الظاهرة غير الظاهرة الزينة الظاهرة الثياب اما الزينة غير ظاهرة العقد الذي يلف على العنق المساور في اليد الخلخال في الرجل - 00:18:20

هذه يا معاشر الاحبة لا يجوز اظهارها الا ابدتهم الآية الكريمة التي ذكرها الله في سورة النور ولا يهدينا ولا يبيدين ولا يبيدين زينة الا اللي بعولتهن او ابائهن او اراء بعولتهن او ابنائهن - 00:18:53

يجوز ابدأ هذه الزينة لهؤلاء الزينة غير الظاهرة ما يتعلق التبرج يعني خروج المرأة عن الحشمة وعن العفاف يعني ان تظهر مفاتها ما معنى تظهر مفاتها يعني تظهر جزءا من كيدها او ثديها - 00:19:41

او تظهر شعرها او تظهر ساقها يعني حتى يرى الناس هذا اسمه التبرج ابراز المحاسن او ابداء المحاسن الله سبحانه وتعالى عن ذلك والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا - [00:20:25](#)

وليس عليهن جناح ان يضع ثيابهن غير متبرجات بزينة غير متبرج وان يستعففن خير لهن والاية الاخرى ولا تفرجنا تبرج الجاهلية الاولى لابد للمرأة ان تحافظ على العفاف وعلى الحشمة - [00:21:06](#)

حتى يسلم عرضها لا يتعرض لها الفساق عندنا مسألة تلحق بالزينة عندنا يا معايير الاحبة بتلحق بالزينة وهي مسألة مسألة عمليات التجميل عمليات التجميل هذه يجوز للمرأة ان اجري عملية تجميل - [00:21:52](#)

مثلا لانفها او شيء من بدننا او خديها نعم يجوز للمرأة ان تجري عمليات التجميل لست بضوابط تحقق هذه العملية مصلحة معتبرة شرعا كيصلاح العيب اعادة الخلق الى اصلها لا حرج في ذلك - [00:22:39](#)

الا يترتب على الجراحة ضرر يزيد على المصلحة التي هي مقصودة هذه العملية وهذا لا يعرفه الا اهل الفن او اهل الطب او اهل القراءة ان يقوم بالعمل يعني عملية الجراحة - [00:23:21](#)

طبيب مختص مؤهل عنده قدرة لان هذا فيه مسؤولية عظيمة الا يترتب على هذه العملية مخالفة يعني ان لا يكون في تشبه بالرجل او باهل الفسق او اهل الفجور واضح يا مشايخ - [00:23:55](#)

يعني هذا يحدث عند بعض النساء يكون عندها التصاق في الاصابع في الانف ونحو ذلك لا حرج من هذه العمليات الضوابط المعتبرة اما مسألة الوشم يسأل عنها كثير من النساء - [00:24:39](#)

مسألة الوجه بعض النساء تقوم بالوشم وشم الجلد الرسومات في الجلد لقصد التجميل يعني حبس الدم تحت الجلد وتلوينه بالسواد هذا الوشم ما هي طريقته طريقة الوشم طريقة الوشم تقوم هذه المختصة - [00:25:07](#)

جدا تحت اللتر تلوينه بالسوءات باللات معينة او ادوات معينة هذا يسمى الوشم وهناك ما يسمى بالوشم المؤقت نسميها الاطباء التاتو ما معنى التاتو مؤقت هذا تستخدمه بعض النساء تحديد العين - [00:26:01](#)

يعني بدلا من الكحل رسم الحواجب او عمل على الجلد باستخدام صبغات معينة تزول بعد يومين او ثلاثة وهذا ليس ليس وشما دائما النوع الاول هذه نازلة للوشم تختلف عن النوع الاول - [00:27:04](#)

يضعنا لصقات معينة على شكل او على شكل اسم معين فيطبع على الجلد لمدة يومين او ثلاثة او اسبوعين هذا النوع الاخير لا حرج فيه لانه زينة مباحة وهو يشبه الحنا يعني يخرج اصوليا على - [00:27:49](#)

هذا التكييف الفقهي الى الحناء هو صابون وهذا يأخذ حكمه فلا يكون مثل النوع الاول الذي يحبس الدم تحت الجلد ويلون بالسواد هذا هذا يختلف ويقول لهذا هذا الاخير له حكم الاباعة - [00:28:21](#)

حكم الاباحة يا معاشر الاحبة طيب اه دعونا ننتقل الى الى مباشر الاحبة معاشر الاحبة ننتقل الى احكام البيوت حساب البيوت ماذا يفعل المسلم اذا دخل بيته ما هي الاحكام المرتبة - [00:28:50](#)

على دخول البيت بالنسبة اداب البيوت يا معاشر الاحبة اداب البيوت اذا دخل المسلم بيته فانه نسلم على السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام عليكم ورحمة الله هذا مأخوذ من قول الله تعالى - [00:29:30](#)

اذا دخلتم بيوتا سلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة وهذا عام في كل بيت واذا استأذن الانسان عند الدخول الى الى البيت يا معاشر الاحبة فلا يقرأ الباب بقوة - [00:30:11](#)

حتى لا يفرع اهل البيت يدق الباب ثلاث مرات فان لم يؤذن له فانه يعود لان الله تعالى قال فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لهم ارجعوا فارجعوا وازكركم - [00:30:43](#)

يقول السلام عليكم ادخل اه ان اذن له والا ذهب وان كان ضيقا عند الناس فلا يصلي بهم كان ضيفا فيصلي بهم الا اذا اذن صاحب البيت هذا من اداب - [00:31:23](#)

من الاداب معاشر الاحبة الا يكون في البيت كلب او تماثيل الارواح يعني حيوان او انسان لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا

تدخل الملائكة بيتا لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب - 00:31:47

ولا صورة ومن الاداب معاشر الاحبة القرآن في البيت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان البيت ليتسع على اهله وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويكثر خيره القرآن لا تجعل - 00:32:33

بيتك من هذا الفضل قراءة القرآن في البيت تقرأ البيت في غرفة النوم في الصالة في كل مكان فيه حتى تكثر البركة في ارجاء البيت ان بعض الناس لا يقرأ القرآن ابدا في بيته - 00:33:08

وهذا حرمان عظيم وايضا من الاداب ان تستأذن قبل الدخول على الوالدين او الاخوات او الابناء اردت ان تدخل وكانوا بالغين تستأذن ولا تنقل مباشرة حتى لا تؤذي اقاربك او اهلك - 00:33:35

ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله استأذن على امي قال نعم فقال الرجل يعني يخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال اني معها في البيت - 00:34:09

قال النبي صلى الله عليه وسلم استأذن عليها فقال الرجل اني خادمها وقال النبي صلى الله عليه وسلم استأذن عليها هنستأذن عليها اتحب ان تراها عريانة انظروا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:32

لاصحابه للمسلمين استأذن عليها اتحب ان تراها عريانة؟ قال لا وهذا اخرجه الامام مالك في صحيح البخاري ان ابن عمر رضي الله عنهما انه اذا بلغ بعض ولده الحلو - 00:34:58

يدخل عليه الا بيده هذا يدل على ماذا على ان الصحابة رضي الله عنهم تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم الدخول على على الاهل وعلى الاقارب وعلى الابناء وعلى الاخوات - 00:35:40

من الاداب يا معاشر الاحبة من الاعداء حفظ انية المنزل وتغطيتها النبي صلى الله عليه وسلم قال واذكروا اسم الله وخمروا انيتكم. واذكروا اسم الله ولو ان تعرضوا عليها شيئا - 00:36:05

واطفنوا مصابيحكم هذا في البخاري يعني حتى القرية تربط والآنيته او يوضع لها عليها عود او لوح الاذى عنها ومن العتاب يا معاشر الانبياء ان من اراد ان يخرج من بيته - 00:36:32

انه يقول الذكر المشروع ما هو ذكر المشروع؟ الاخ ابراهيم ما هو الذكر المشروع عند الخروج من البيت بسم الله توكلت على الله اللهم انا نعوذ بك من ان نذل او نذل - 00:37:11

نذر او نجعل او يجهل علينا او يقول بسم الله توكلت الله ولا حول ولا قوة الا بالله واضح يا ابو مشايخ بهذا المجلس وان شاء الله تعالى في اللقاء القادم - 00:37:37

المجلس القادم اتكلم عن اه مسائل الطعمة والاجوبة والذبايح والصيد اسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعني واياكم بما سمعنا الله اعلم واحكم صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم - 00:38:05

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:38:39